

## الدرس الحادي عشر | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام

### الموقعين | | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم ومنها قوله تعالى - 00:00:00

طلب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء يخافونهم كخفيفتكم انفسكم. كذلك نفصل الايات لقوم يعقولون وهذا دليل قياس احتج الله سبحانه وتعالى به على المشركين. حيث جعلوا له من عبده وملكه شركاء. فاقام - 00:00:25

وعليهم حجتين يعرفون صحتها من نفوسهم. لا يحتاجون فيها الى غيرهم. ومن ابلغ الحاجاج ما ان يؤخذ احسان النفس ان يؤخذ الانسان من نفسه ويحتاج عليه بما هو فيه. بما هو في نفسه مقرر عندها - 00:00:52

معلومات لها وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من عبيدكم وايمانكم شركاء في المال والاهل؟ الهيئة تشارككم عديدكم في اموالكم واهليكم فانتم سواء تخافون ان يقاسموكم اموالكم - 00:01:12

مش هعطيكم ويشاطروكم ايها. ويستأثرون ببعضها عليكم. كما يخاف الشريك شريكه. وقال ابن عباس تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا. والمعنى هل يرضى احد منكم ان يكون عبده شريكه في - 00:01:32

في ماله واهله حتى يساويه في التصرف في ذلك فهو يخاف ان ينفرد في ماله بامر يتصرف فيه كما يخاف غيره من الشركاء الاحرار. فإذا لم ترضوا ذلك لانفسكم. فلما عزلتم به من - 00:01:52

ولما ولما عدتم لي من خلقي من هو مملوك لي. فان كان هذا الحكم باطلًا في فطركم وعقولكم مع انه جائز عليكم ممن في حقكم. اذ ليس عبيدكم ملكا لكم حقيقة. وانما هم اخوانكم جعلكم الله جعلهم الله - 00:02:12

تحت ايديكم وانتم لهم عبيد لي. فكيف تستجيزون مثل هذا الحب في حقي؟ مع ان من جعلتموه من عبيدي وملكي وخلقي. فهكذا يكون تفصيل الايات الاولى العقول ان الحمد لله - 00:02:32

نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:02:53

عبده ورسوله. اما بعد هذا مثل ظاهر. ميدانه العقيدة. واضح العقيدة وهكذا شأن الامثال في القرآن الكريم والجميع الذي مر معنا منها اما هو يخص العقيدة. وهذا يخص في ضرب المثل للمشركين - 00:03:17

اتخاذ الله عز وجل شركاءنا وهذه صورة قبيحة وضربيها الله عز وجل لما هو مستقر في نفوسهم وليس خافيا عليهم وهذا حال الله تعالى مع الناس وهو الخبير الذي يعلم - 00:03:45

ما في النفوس والناس فيما بينهم في الحجاج والمناظرات والمناقشات يقولون ما هو على منواله لكن ليس في ما هو ويخص اعماق النفس. فهذه خاصة بالله عز وجل. يقولون في الحجاج اديبك من فيك - 00:04:10

فاما فان الباطل دائمًا متناقض. هذه سنة لله لا تختلف. كل من قرر باطلًا وكان الانسان حاذقا فاهمًا فلابد ان المقرر للباطل لابد ان يتناقض. ولد في الحجاج والاصول الحجاج - 00:04:32

مناقشة اقوى شيء ان تدين البطل من كلامه هو ان تحتاج بكلامه على بطلان ما قرر هذا الحقيقة المثل يقوى وبشكل واضح جدا تأثير في النفس فاقام الحجة عليهم لانهم يعلمون انهم لا يقرون احدا من من عبادهم ان يكون شريكا لهم - 00:04:52  
في الملك. وهذا شأن الباطل. الباطل سواء الباطل في الاديان السابقة او الباطل المنسوب زورا وبهتان الى الاسلام كثير من العقائد الباطلة دخلت في الاسلام وهي قائمة على الشرك ومن اقبح اه هذه العقائد القائمة على الشرك ليس صورة الاصنام التي هي اصبحت واضحة - 00:05:26

وبيته وان كنا نحتاج الى ان نقف معها بعد قليل وقفه مهمة باذن الله تعالى اه اناس يتخذون اشخاصا وينزلونهم منزلة الالله فغلو الروافض وغلو التصوف وغلو التصوف اشترکوا في اشياء كثيرة جدا في المعتقد من اهمها ان بعض - 00:06:00  
المتصوفة يعتقدون انه للكون اطنعشر وتد واربع اقطاب والله وكلهم امي ديروا شو الكون ويرزق الخلق يقوم على شهود الناس  
هؤلاء الاربعة الاقطاب اذا هلك واحد منهم وهنالك واحد من الابدا - 00:06:28

والمممات ولخلق الناس - 00:06:58

المشرع فينبغي ان يكون كله يدور مع - 00:07:24 وهذا والعياذ بالله تعالى اخذوا اصناما اخذوا شركاء لله سبحانه وتعالى هذه كل ما هو خاص بالله الخالق الله الرزق المدبر

لأنه قبل شيئاً شركاء لله تعالى فيه الله الذي خلق هو الذي رزق. وهو الذي دبر وهو الذي شرع نتحاكم إلى شرعه ما جاء في كتاب الله  
وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما أنا أعتقد أن الله الخالق وهو غير مشرع - 00:07:53

اعتقد ان الله هو الخالق وغيره هو المتطرف هذا باطل فهذا من ابطل الباطل فكل الامور دائرة على توحيد الله عز وجل وتوحيده  
سبحانه وتعالى في ربوبيته وفي الوهبيته وانه سبحانه وتعالى المتصف بما فيه صفات الجنان - 00:08:16

وبعض الاقوال هذا ليس للبشر ان يتكلموا فيه - 00:08:41

ووهذا وارد في عند غلاة التصوف وعند غلاة التشيع. هذا وارد وبشكل واضح يعني مثلاً اذهب الى الطريقة التجارية اشتهرت  
وانتشرت في المغرب. واخر مسؤول في الطريقة التجانية كان زوجاً لامرأة مسئولة كبيرة في في فرنسا -  
00:09:00

في افريقيا وفي فرنسا من الاتياب ما يزيد عن مئات الالوف فتیجانی اربعة اسطر - 00:09:28

واحدة فله من الاجر اكتر من اجره، بان يختم القرآن سبع مرات - 00:10:02  
سطرين لك ثواب اكتر من ختم القرآن سبع مرات وهذه الخرافات بيسأل عنها الناس الاجر اجر الطاعات والعبادات هو لله. ليس لاحد  
ان يقرر اجرا ليس لنا ان نقرر اجرا - 00:10:17

**اللي رواض الله عقيدة. وانتم الان تستغربون لكن من يعلم كتبهم ويقرأ كتبه يتصرفون في الاجور يتصرفون في الاجور مثلا في بحار الانوار في المجلس وهو من كتبهم المعتمدة قال من جاء لقبر - 00:10:35**

قال من جاء لقبر من قبور آل البيت رضي الله عن اهل البيت. احبه ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل لا اسألكم عن يا اكرم اذا المودة في القربى. نحب قرية قرب النبي صلى الله عليه وسلم. نحن لا يجوز ولا يجوز لنا ان نتصرف - 00:10:57

في الامور كما نشاء من معتقداتهم من جاء لقبر من اهل البيت وطاف حوله سبع مرات طاف حول القبر والطواف القبر شرك تعظيم والتعظيم عبادة لا تشرع الا بدليل. فقال من جاء القبر وضوء الـبيت وطاف حوله سبع -00:11:17

فله من الاجر اكثر من سبعين حجة هل يفسر لك ليس الناس بيجي القبر جعفر الطيار رضي الله عنه طواف القبر جعفر سبع مرات

احسن من سبعين حجة. كلنا نرجع اليه - [00:11:42](#)

لكن هذا الاجر وصلت الثواب كصرف العبادات كصرف الذوات شركاء لله جل في علاه وكل هذا امر ممنوع. وهو اما شرط صريح كما هو في تعدد الدواء في الله سبحانه وتعالى. النصارى اعتقادوا بان مع الله - [00:12:04](#)

اخرون الهمة وعيسي عليه السلام الابن قال ما سر وقوع الناس في الشرك الجهل وليس فقط الجهل انتبه وهذى نقطة مهمة. سمعوا اخبارا عن ائمة ثقات في الدين وهذا الذي يجري اليوم ما فهموها - [00:12:33](#)

تجاهكم عليها وحرفوها اليوم كثير من اهل الباطل يتعلقو باقول المشايخ والعلماء الحقيقة لما يسر الله لي اه علقت على كتاب الاعتصام للشاطبي تعرض للامام الشاطبي لهذه المسألة فيقول قرأت في ترجمة فلان من العلماء - [00:13:04](#)

التقى مع واحد نصراي قال فقلت انتم ايها النصارى في كتبكم تناقض قال فسرد على مسمعه سبعين تناقضا هذا الذي اعتنى به بشدة من حزم في كتاب الاتصال اول في بيان التناقضات بين الاناجيل - [00:13:30](#)

قال هذا الذي عندي قال احفظ اكثر من سبعين تناقض انت فرضت علي سبعين انا احفظ وهو نصران احفظ اكثر من سبع مئة تناقض وان شئت فردتها لك قل سبحان الله - [00:13:59](#)

انا ظننت ان معي حجة قاتلة لك تؤمن بالنصرانية مع السبعين تناقض قال من افهم ام من اما انا من قبلني فاخذوا اقوال السابقين بتسليم دون دعم والذي يؤكد نشور انتشار هذا الباطل التواصي - [00:14:21](#)

ما هو التواصي ان تجد ثلاثة اربعة خمسة رؤساء عصابة يتواصلون فيما بينهم قال الله عز وجل اتواصوا به قوم طاغون طافوا طواوسون فيما بينهم. ام بمعنى بل بل هم طاغون - [00:14:47](#)

فدائما اذا اصبح طوافي على باطل ينتج عنه ماذا؟ طغيان الطغيان. شو الطغيان؟ التجاوز عن الحق والغلو في الباطل الذي يعتقدونه. اي نعم الامور الخاصة بالله جل في علاه فيما يخص ذاته الشريطة - [00:15:13](#)

او اسمائه او صفاته او الاجور المترتبة على الطاعات والعبادات. فهذه كلها للهبة. سبحانه وتعالى وليس ولا يجوز ل احد ان يتخذ مع الله سبحانه وتعالى شركاء في ذلك. ضربا لكم - [00:15:44](#)

لكم السياق نحن مضطرون نتكلم عن الامثال مضطرون ان نزع الايات عما قبله وعما بعده ومن اه اللفتات الجميلة جدا في القرآن التناسق بين الايات ان تربطوا الاية بالذي بالاية التي قبلها والاية التي بعدها فيفتح لك من الابواب ما فيه علم غزير - [00:16:06](#)

وهو يسمى في علم التفسير علم المناسبات ربط الاية بالذي قبله والذى بعدها. وهذا الذي اهمله العلامة ابن كثير رحمة الله تفسير الكثير من احسن التفاسير لا يمكنه قطع الصورة الى ايات - [00:16:37](#)

وعالج الايات بمعزل عن ما قبلها والايات عن التي بعدها هذا هو العيب الذي في تفسير ابن كثير ومن رکز على هذا كثيرا البقاعي في كتابه نظم الدرر في تناسب الاية والصور - [00:16:55](#)

ضرب لكم يعني المشركين. متى المضروب للمشركين واللي بيان قبح اهل الشرك فيما زعموه بان الله عز وجل شركاء في العبادة تأمل كيف عبد الناس الالهة الباطلة تحريف النصارى الله جل في علاه قال لعيسي - [00:17:17](#)

وهم حق ترجموا قال ولدتك ولذا الذي يريد ان يعرف اه باطل النصارى ينبغي ان يكون ملما باللغات ولاسيما اللغات القديمة الشيخ العلامة ثقيل الهلالي رحمة الله كان يتقن تسعة لغات - [00:17:54](#)

واخر لغة اتقنها الفرنسية وقبلها اتقن الانجليزية. عن لغات الحديث الجديدة وكان يتقن الاشورية واللغات القديمة اراد ان يقرأ الانجليز باللغة الانجليزية قال فكنت مدرسا في ندوة العلماء في لكنه - [00:18:29](#)

بنت قال فاتفاقت مع صديق لي ان يعلمني اللغة الانجليزية ومن المعلوم ان اهل الهند يعني اللغة الانجليزية دارجة عندهم. اهل الهند يعرفون الانجليزية معرفة قوية قال فبدأ يؤلمني قال بدأ يعلمني بطريقة غلط - [00:18:55](#)

انجليزية لابد ان تعرفها من صاحبها فما اعجبني يعني علمه او طريقته في التعليم طب لا تبحث عن من يعلمني. اريد واحد انجليزي قال فقرأت في الجريدة قسيس عام دورة لتعليم اللغة الانجليزية. قال فاتصلت به - [00:19:17](#)

وقلت انا اريد ان التحق بالدورة حتى اتعلم فقال لي شرطي ان تقرأ الانجيل قال انا جئت اتعلم الانجليزية حتى اقرأ الانجيل. انا هدفي الاصلی من تعلم اللغة الانجليزية حتى اقرأ الانجليز - [00:19:39](#)

هذا هذا الامر عندي خلاصة حتى اختصر قال فتعلمت عنده اللغة الانجليزية ثم الف رسالة صغيرة بعض اخواننا الفضلاء من الكويت آا [00:19:57](#) ترجموها لعدة لغات ووزعوها في اخر دورة في كأس العالم. مباريات -

واسلمن في مباريات كأس العالم اكتر من مائة شخص فيما اخبروني فالـ رسالة سماها البراهين الانجليزية في بيان ان عيسى عليه السلام لا ينسى له صفة من الالوهية وانما هو عبد - [00:20:22](#)

فبدأ ينقر عبارات الانجيل باللغات المتعددة القديمة والحديثة وابت من خلال قراءته للانجيل وتتبعه طلبات الانجيل. لانه الانجيل الان لما تنظر يعني لو اقتنيت انجيل جديد وكل مكتوب على الانجيل وانا قرأت هذا. وعندي اناجيل كثيرة في المكتبة - [00:20:47](#) مكتوب عالانجيل عندي جيل قبل مثلا مئة سنة مطبوع لو قارنتم على الانجيل اليوم بختلف الطبعة منقه. شو منقه يعني؟ شو يعني طبعا منقح؟ دفعه جديدة منقحة. مين المنقحة؟ قال - [00:21:14](#)

تخريف يحرفون تحريف قسمان تحريف الفاظ تحريف معاني وعلى رضي الله تعالى عنه اشار الى هذين النوعين فكان يقسم بالله لما خرج الخوارج وكان حربا ضرسا عليهم رضي الله تعالى عنه وكان يقول لهم - [00:21:37](#)

والله لنحاربكم على تأويله كما حاربكم نبينا صلى الله عليه وسلم على تنزيله وقال اهل العلم التحريف تحريفان تحريش تنزيل وتحريف تأويل فالنبي صلى الله عليه وسلم حارب المشركين عن تحريف التنزيل - [00:22:05](#)

كانت الكتب قد شوهدت ترجمات مشوهة فهذا التحريف الاول تعريف التنزيل في تحريط اخر تحريف. تأويل ما الذي الجا انه والله قوم يقولون الكون بتحكم فيه اربع اقطاب الله عز وجل هو الذي يتحكم في الكون - [00:22:32](#)

وليس لهم شريك الورقة ان سقطت من كل شجرة في الدنيا الله يعلمها هكذا نعلم هكذا اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى. فالله لا يخفي عليه شيء. سبحانه وتعالى. وبالتالي هذا الشرك سببه تحريف - [00:22:58](#)

كفانا نبينا تحريف التنزيل فجاهد في الله حق جهاده بقي عمل العلماء في بيان تحريف ايش؟ تحريف تأويل بقي العلماء يعملون على تحريف النساء. التأويل فتحريف التنزيل هو في رد باطل - [00:23:22](#)

اهل الشرك ومنها هذه الالة ضرب اوقع وضع الله عز وجل لكم ايها المشركون مثلا مثلا مفعول به ومحتمل ايضا تحتمل المفعول المطلق فيradi اه ضرب اي مثلا اي مثلا ونظيرها فيحتمل مثلا على انها مفعول مطلق ضرب الام - [00:23:48](#) لكم هذه لام التعليل اخص المشركين. والمعنى ضرب الله لاجلكم ضرب الله لاجل افهمكم مثلا وهذا المثل من انفسكم فجعل هذا المثل منتزعـا من انفسكم والمراد بالانفس هنا جنس النساء - [00:24:22](#)

كما قال الله عز وجل فسلموا على انفسكم اي ضرب الله لكم ايها المشركون مثلا من احوال جماعتكم اذا لا تخلو جماعة من هؤلاء عن اناس لهم عبيد وهم يعرفون احوال العبيد مع سادتهم سواء من كان منكم - [00:24:55](#)

يملك العبيد او من لم يكن ملكا للعبيد فانتم تعرفون حال العبيد مع حال سادة انتم تعرفون ذلك فالخطاب لجميع الامة باعتبار وجود فريق ينطبق عليهم هذا المثل والاستفهام هل لكم اما ملكت ايمانكم مستعمل في الانكار - [00:25:26](#)

انكر الله عز وجل عليهم في هذا المثل ومناطق الانكار قوله سبحانه وتعالى فيما اتيناكم فيما رزقناكم اي من شركاء لهم هذا الشأن ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء - [00:25:56](#)

لو ان الله قال هل لكم مما ملكت ايمانكم شركاء اذا كان المعنى تاما. ولكن هذه المن زائدة في الاعراب ولكنها تفيد تأكيد المعنى و هنا انبه وانوه على مسألة الزواج في القرآن. قد تجد زائد في القرآن من حيث الاعراب - [00:26:25](#)

اما زائد في القرآن حرف او كلمة دون لها معنى فهذا غير موجود فلا يوجد حرف في القرآن الا وفيه من الفوائد ما الله عز وجل به عليم. ضرب لكم مثلا من انفسكم - [00:26:57](#)

لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء. شركاء جمع مفرد شركاء شريك وهو المشارك في قوله عز وجل فيما رزقناكم واحد الله يضرب مثل

باقوام هؤلاء القوم فيهم عبيد وسادة. وهؤلاء السادة - 00:27:17

لهم وهؤلاء الشركاء تساوونه في الشركة فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم. الخوف انفعال نفساني تنشأ من احتمال توقع مكروه وهذا المكروه يبقى والتوقى من التفريط في حضورهم من الارزاق. وليس هو الرعب كثيفتكم انفسكم. اي كما تتقون انفسكم - 00:27:42

من فظاعة حقوقكم عندهم فانتم فيه سواء تخاصونهم سخيفتكم انفسكم كذلك نخص الآيات لقوم يعقلون. هذا المثل الله فصله. من الذي يدركه ليس كل الناس هذا المثل قوم ليس كل الناس - 00:28:23

وهوئاء القوم موصوفون بصفة وهذه الصفة انهم يعقلون. ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرن هذا المثل مثل الزواج ما يفهمه اي احد. الا المفكر هذا الذي يعقد - 00:28:57

من عنده ادأة يعقل في هذا المثل تشبيه هيئة مركبة بهيئة مركبة وشبهت هذه الهيئة المركبة من زعم المشركين ان الاصنام شركاء لله شركاء لهم في التصرف ودافعون عن اوليائهم ما يريد الله تعالى من تسلط او عقوبة عليهم فهم شفعاء عند الله - 00:29:24

عز وجل سبحانه الله الختن عظيمة الله جل في علاه بين الانبياء وزوجاتهم وبين الانبياء واولادهم وبين الانبياء وابائهم فكان مآل النبي غير مآل الولد زوجة لوط زوجة فرعون. ابوي ابراهيم وابو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:58

نقينا فيها ما في هوا فيها قشر خاطر النبي والله النبي او احيا ابو النبي واسكن ثم مات علماء الحديث يقولون هذه خرافية لا اصل لها عند الله تعالى حتى في حق الانبياء وازواجهم واولادهم وابائهم ليس هنالك خاطر من اجل الخاطر - 00:30:46

الحكم لله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يقرر احد شيئا عن الله عز وجل الا بما اخبر الله عز وجل او ما دلنا عليه نبينا صلى الله عليه وسلم طب هؤلاء الاصنام هذه الجهات - 00:31:18

التي اتخذوها وسائل وشركاء مع الله عز وجل هم يعتقدون انهم خلق الله نعم يعتقدون لكن النكران يعتقدون ان الله هو الخالق وان التصرف والعبادة ليس لله. وهذا الشرك يقولون في تلبيتهم ماذا كانوا يقولون في التلبية؟ كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك - 00:31:41

لا شريك لك. الا شريكا واحدا. الا قال لبيك لا شريك لك الا من ملك الا شريكا واحد الا شريكا هو لك وما ملك لك وما ملك. هو لك شريك هو - 00:32:12

يعني من الذي خلقه الله هم يعتقدون ان الله الخالق لكن يصرفون العبادة لغير الله عز وجل فالملائكة يعتقدون انه بعض الناس لهم خاطر ولهم شأن عند الله وبعض السدل من المسلمين يتبعونه قال فلان الله خاطر عند ربنا اتباعه كله في الجنة - 00:32:33

من اتبع الشيخ الفلاياني كله يطبله في الجنة هذا ليس للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء. انك لا تهدي من احببت. هذا منك عند الله عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:00

بعض الناس يعج علي هذا ولا حول ولا قوة الا بالله فهذه الهيئة شبهت بهيئة ناس لهم عبيد صاروا شركاء في ارزاق سادتهم على السواء. فصار السادة يحدرون هؤلاء العبيد - 00:33:14

اذا ارادوا ان يتصرفوا في ارزاقهم فلعل هذا يزعجه العبد بل هو لي ولا يرضيه وهذا التشبيه ان كان من صرفا لمجموع المركب من الهيئتين قد بلغ غاية كماله في نظائره - 00:33:40

اذ هو قابل للتفرير في اجزاء ذلك المركب بتشبئه ما لك الخلق كلهم بالذين يملكون عبيدا. شبه الله ما لك الخلق كلهم هو الله. قد يملك كل شيء باقوام يملكون عبيدا - 00:34:04

وتشبيه الاصنام التي هي مخلوقة اه لله تعالى بماليك الناس شبه الاصنام بالعبد. وتشبيه تشريك الاصنام في التصرف مع الخالق في ملكه تشريك العبد العبيدي في التصرف في ارزاق سادتهم. وتشبيه زعمهم عدول الله عن بعض ما يريد - 00:34:23

في الخلق لاجل تلك الاصنام وشفاعتها بحد اصحاب الارزاق من التصرف في حدود اهل عبيدهم الشركاء تصرف يا بونه. وهذه الهيئة المشبه بها هيئة قبيحة مشوهة في العالم. لا وجود امثالها في ارثهم. فكانت الهيئة المشبهة منافية من كره. ولذلك ادخل عليها استفهم

لكم مما ملكت ايمانكم فهذا استفهام انكار وجود لينتج في الخلاصة ان الصورة المزعومة للاصنام صورة باطلة بطريق التصوير والتشكيل ابرازا لذلك المعنى العقدي الذي قرر الله الله تعالى فيه ان الله عز وجل منزه ان يكون له شريك. آآ - 00:35:21

المسألة مبسوطة عند الرازي التفسير له كلام حقيقة جميل. الرازي لما تعرض امثال غير الرازي لما تعرض بمسائل الالهيات في كتب العقيدة. سبحان الله يقول في الآية مثال المسألة الاولى ينبغي ان يكون بين المثل والممثل به مشابهة ما - 00:35:51

ثم ان كان بينهما مخالفة فقد يكون مخالفة بين الشبه وبين المشبه والمشبه مؤكدا لمعنى المثل وقد يكون وجه الشبع موهنا لمعنى المثل وقد يكون الشبه معلوما بطلانه ومخالفته في كل صورة من صوره. وقال وهذا - 00:36:26

في مثلنا المثل المشبه والمشبه به وجه تشابك وفي وجه نكران ومعلوم بطلانه عند اصحاب العقول. بدأ يفصل قال احدهما قوله من انفسكم ضرب لكم مثلا من انفسكم. مع حقارتها ونقاصها وعجزها. وقاد نفسه - 00:36:57

سبحانه وتعالى عليكم مع عظمها وكمالها وقدرتها الله الكامل من كل وجه. ضرب مثلا بانفسنا نحن الناقصون من كل وجه طيب هذا وجه مشابه المسألة الثانية مما ملكت ايمانه - 00:37:28

اجعلوني اه وبعد قليلا واذكر لكم شيئا كلنا نحتاجه في ملك اليدين لان ملك اليدين قل منا من يفهم احكام ملك اليدين على الوجه الشرعي قال الله عز وجل ملكة ايمان والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ما ملكت ايمانهم - 00:37:57

ملك اليدين حلال فوق الاربعة ولا حد لملك اليدين ما حد من الكلام عندها حر عندها ملك يمين وعندها ام ولد ام ولد السيد اذا اتي ملك اليدين فهي له تحرم على غيره - 00:38:33

ولا تجوز لغيره الا بعد ان تبرأ بحقيقة والحقيقة تدل على خلو رحمها رحمها من ولد وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:39:11

فلا يسقين ماءه زرع غيره كل ده يحرم زواج المرأة الحامل حتى تضع ويحرم زواج المرأة حتى تعتد وعدة الحرة ثلاث حيضات اعدت الامة حقيقة واحدة عدة الاما واحد لا يجوز لك وانت عندك ملك يمين تهديها لغيرك - 00:39:37

فانت تطأها ويطأها غيرك كما يتصور بعض الناس ملك يبين لك ما تريدها تزيد تبيعها ان تستبرأ بحقيقة. نتأكد انها غير حامل فاذا هذه ملك اليدين ولدا فهي الان تنقلب من ام من ملك يمين الى ام ولد. تسمى عند العلماء ام ولد - 00:40:13

ام الولد يحرم بيعها ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول وشرحنا هذا وفصلناه في اول درس اول عند شرحنا اول حديث في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان تلد الاعمة ربك - 00:40:51

الامة لما تصير يصبح ولدها سيدها كيف يصبح ولدها سيدها؟ يحرم بيعها لما تجيب ولد وقال اهل العلم في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم وان تلد الامة ربتها في هذا دليل على - 00:41:09

كثرة التسري فترة التمتع بالنساء لا يوجد عصر او زمن في تاريخ البشرية فيه عدم تمتع الرجال بالنساء مثل العصر الذي نعيش العصر الذي نعيش شعاره مظهرية جوفاء والمحرمات ما مر على التاريخ البشرية - 00:41:28

فترة ما فيها تمتع الرجال بالنساء بالحال تمتع الحرام بالساحل حدد ولا حرج. التمتع بالحرام. التمتع الغير منظم تمتع الذي فيه فوضى وهذا شأن من ابتعد عن دين الله عز وجل - 00:42:01

قد يرى موضوع النكاح سهل جدا. وموضوع النكاح والملك اليدين سهل جدا. الخلاصة فالمرأة تزيد ربتها تلد سيدها لم تصبح ام مريض فيحرم شرعا التفريق بين المرأة وبين ولديها وبين ابنتها ذكرا كان ام انتى - 00:42:21

طيب هنا مسألة وهذه تلتبس على كثير من الناس وبها اختتم حتى ارجع للمثل وهذه يعني مسألة مهمة وهي الولد في نسبة والولد من حيث الحرية او العبودية ينسب لامه يلحق بامه - 00:42:42

ولد حر حر حر ولد الامة عبد وان كان ابوه حررا ولذا من لم يستطع قوله بس عنده مقدرة ان ينكح الحرائر المواصلات وهي الحرائر

من النساء فالله امره بالاستعفاف - 00:43:14

او ينکح من؟ الامام. الامام ينكح الامام انا الان شاب حر ما استطيع انت اه حر اطلب ان ان تفهمه. الامة ليست ملكي ملك غيري والولد الذي ينتج من نكاحنا - 00:43:39

وليس لي ليس حرا. هو لمالك الامة وقد يكون رجل يملك مجموعة اماء والمجموعة الدماء اللي يملكونها زوجات لالا شخص والاشخاص قد يكونوا عبيدا وقد يكونوا احرارا. احرارا. والجميع زوجات والالا ولاد لدى الزوجات كلهم ملك السيد - 00:44:07

كلهم ملك الصيد اذا كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول في نكاح الحر للامة كان يقول لان لان استني خير لي من ان ارق بعضي احسن لي من ان اتزوج امة - 00:44:33

وتزوج الامة فينتج عنها ولد. والولد الذي ينتج عنها يكون رقيقا. يكون عبدا وكان ابن عباس يفضل الاستمناء على ان يتزوج الرجل امة غيره. وهذه مسألة كثيرة من ناس ما يفهمونها - 00:45:01

اصحاب الملك اصحاب ملك الاماء والعبيد يكفرون املاكم كيف كالثوب بالتزویج. حقول ما ينتج في الزواج هم ملك السيد هم ملك السيد. وهذا نظام ما احدثه الاسلام وانما كان معروفا عند العرب. بل كان معروفا في في البشرية اذاك - 00:45:21

فحين اذ جاء الاسلام فبدأ بتحرير العبيد بالكافارات وبحدث الشرع على من اعتق عبدا اعتق الله له اعتقه الله تعالى من النار. كل عضو بعضو. فتح الشرع على اه على عتق العبيد حتى العبيد زاد. يعني ادركنا ونحن صغار - 00:45:48

ادركتنا بعض من يعني اعتق عبدا له كان هناك عرض للشيخ محمد الامين الشنقيطي صاحب ضوء البيان رأى ان العتق انتشر فاعتقه فكان العبد يبكي اين اذهب؟ انقد عبدا العبيد عند المتدينين خير لهم - 00:46:16

من افضل المرأة الان ام العاهر والله لا ما احسن الامة ما تشبع برجل تقلب عليها رجلين ثلاث بنظام وهذا النظام ما في اختلاط انسى. والولد لها اليوم البشرية في عوارض والبلد في عوارض. نسأل الله العافية - 00:46:44

بعض الناس لا يستحق ان يكون ذا ابة وهكذا طبعه في علم الاجتماع بعض الناس اصحاب دنایم في صمت من كل مجتمع اصحاب جنائية الشرع مظلوم هذا نبض محال هؤلاء - 00:47:10

طيب نرجع الان للمثل. لعلنا الان يعني فهمنا شيئا عن موضوع العبيد. لانه الموضوع يعني الناس يتكلمون فيه بدون يعني بدون اه ضوابط كما يقولوا. اذا انتهينا المسألة الاولى ان الله ضرب من انفسنا - 00:47:34

مشبه هو الله مشبه به الناس لذا قال الله عز وجل ضرب لكم من انفسكم. الثانية مما ملكت ايمانكم يعني عبد فقم عليهم ملكا وهذا الملك اليد طاري. قابل للنقل والزوال. اما النقل فالبيع وغيره. والزواج بالعتقه ان عتقه - 00:47:52

ومملوك الله عز ومملوك الله تعالى لا خروج له اللهم ملك الله للبشر لا زوال له لا بيع ولا لا يزول البتة فلا ملك الله عز وجل للبشر لا خروج له من ملك الله باي وجه من الوجه. فإذا لم يجوز ان يكون مملوك يمينكم شريك لكم - 00:48:16

مع انه يجوز ان يكون ان يصير مثلكم من جميع الوجوه. بل هو في الحال مثلكم في الادمية. حتى وان كان عبد. حتى انكم ليس لكم تصرف وفي روحه وادميته بقتل وقطع وليس لكم منعه من العبادة وقضاء الحاجة. فكيف يجوز ان يكون مملوك الله الذي - 00:48:40

هو مملوكه في جميع الوجوه من جميع الوجوه شريك لكم بيان بطلان ان يكون لله شركاء فالله عز وجل شب ضرب لنا ما ترى من انفسنا مع الفارق الكبير بين ملك الله لذواتنا وانفسنا وبين ملك السيد للعبد. فهذا الملك ليس - 00:49:04

ولعله يزول او يقول اما ملك الله تعالى فهو باقي الثالث الفائدة الثالثة من شركاء فيما رزقناكم. يعني الذي لكم هو في الحقيقة ليس لكم الله عز وجل من شركاء قال فيما رزقناكم. من الرازق؟ الله. الله - 00:49:33

قد يعني الذي لكم هو في الحقيقة ليس لكم بل هو في الحقيقة من الله رزقناكم ومن رزقه الله والذي من الله فهو في الحقيقة له. فإذا لم يجوز ان يكون لكم شريط في مالكم من حيث الاسم. فكيف يجوز ان - 00:50:02

له شريك فيما له من حيث الحقيقة قال عز وجل فانتم فيه سواء. اي هل انتم ومماليكم في شيء مما تملكون سواء ليس كذلك فلا

يقول الله شريط في شيء مما يملكه ولكن كل شيء فهو له فما تدعون الهيته لا يملك شيئا - 00:50:21

اصلا ولا يملك مثقال ذرة خريل فلا يعبد لعظمته ولا لمن ولا لمنفعة تصل اليكم منه وما قولكم هؤلاء شفاعونا فليس كذلك المملوك  
هل له عندكم حرمة الاحرار - 00:50:46

واذا لم يكن للمملوك مع مساواته ايامكم. في الحقيقة والصفة عندكم حرمة فكيف يكون حال المماليك الذين لا مساواة بينهم وبين  
الملك بوجه من الوجوه. والى هذا اشار الله عز وجل تخاطرونهم كخيافتكم انفسكم - 00:51:09

بهذا نفى جميع وجوه حسن العبادة عن الغير غير الله لا تستحق العبادة ليس خالص ليس رازقا الله الذي خلق هو الذي رزق وهو الذي  
يدبر وهو الذي يشغل - 00:51:29

وما عدا ذلك يعتريه نقصان يعتريه بطلان لأن الأغيار اذا لم يصلحوا للشركة فليس لهم ملك ولا ملك ولا عظمة لهم حتى يعبدوا  
لعظتهم. لعظتهم ولا يرجى منهم منفعة بعدم ملتهم حتى يعبدوا - 00:51:51

حتى يعبدوا لنفع وليس لهم قوة وقدرة لأنهم عبيد. والعبد المملوك لا يقدر على شيء فلا تخافوه كما تخافون انفسكم فكيف  
تخافونهم خوفا اكبر من خوفكم بعضا من بعض حتى تعبدوهم للخوف. ثم قال كذلك شخص الآية - 00:52:12

لقوم يعقلون نبينها بالدلائل والبراهين القطعية. والامثلة والمحاكيات الاقناعية ليس لكل احد وانما لقوم يعقلون لا يخفى الامر  
بعد ذلك الا على من ليس له عقل الامام ابن القيم تعرض لهذا المثل في كتابه من كتبه بایجاب. تعرض لمثالين بایجاد فتعرض له في  
الدعوة - 00:52:32

دواء وقال اقرأ لكم كلام ابن القيم ومنهجي في شرحه للامثال ان اشرح كلامه بكلامه. قال فاما القادر على كل شيء الغني بذاته  
سبحانه عن كل شيء. العالم بكل شيء. الرحمن الرحيم. الذي وسعت رحمته كل شيء - 00:53:02

فادخل وسائله بينه وبين خلقه تنقص في حق ربوبيته. والهيته وتوحيده وظن به ظن الثواب. وهذا يستحيل ان يشرعه الله تعالى  
لعباده ويمتنع في العقول والفتر وقبحه مستقر في العقول السليمة فوق كل قبح. ويوضح هذا ان العابد معظم لمعبوده - 00:53:24  
متالم له ذليل له خاضع له. والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم والاجلال. والتالم الخضوع ود وهذا خالص حقه. فمن  
اقبح الظلم ان يعطي حقه لغيره او يشرك بينه وبين - 00:54:01

الله فيه ولا سيما اذا كان الذي جعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكته. كما قال تعالى ضرب لكم من انفسكم هل لكم مما ملكت  
ايما لكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونه - 00:54:23

كثيافتكم انفسكم. اي اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكة شريكه في رزقه. فكيف يجعلون لي من عبدي شركاء فيما انا منفرد به  
وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصلح لسواء. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدرني ولا عظمني - 00:54:43  
حق تعظيم ولا اطربني بما انا منفرد به وحدي دون خلقي. سبحانه وتعالى. كلامه وله كلام ايضا جميل ومختصر في كتابه اه مزارا  
للساكين الكلام اه ابن القيم رحمه الله في مدارس سالكين لطيف. يعني اه لفت نظرنا الى - 00:55:09

تعرضناها بالتفصيل في كتابنا شرح التجريد التوحيد. قال قال الله تعالى حاكيا عنهم عن المشركين وقالوا لو كنا نسمع ناكل ما كنا في  
اصحاب السعير. وكم يقول الله في كتابه افلا تعقلون لعلمكم تعقلون. فينبئهم على ما في عقولهم - 00:55:39

وفطارهم من الحسن والقبيح. العقول والفتر السليمة. هل في حسن الخبيز احنا قلنا الحسن والقدوة هل هو الحكم فيه للعقل ام  
للشرع فاش قلنا قبيح الحسن الحكم فيه الايش المعتزلة قانون الشر - 00:55:59

العقل والاشاعرة قبل الشر والصواب تفصيلا. انه للعقل والشر والحكم هو الشر والعقل لا يدرك التفاصيل ولكن ما قرره الشر حسنا دل  
عليه العقل اريد ان ننطلق دائما من قاعدة لا تنسوها - 00:56:27

ننطلق دائما من قاعدة اصلية مهمة ان العقل الصحيح لا ينافي النقل الصريح العقل والنقل بينه توافق وليس بينهما قضاء. شريطة ان  
يكون العقل صحيحا وان يكون النص صريحا فالعقل الصحيح - 00:57:01

مع النص الصريح توأمان لا يختلفان وجود مناكدة بين العقل والشرع اما ان العقل غير صحيح واما ان النصل والنقل غير صريح

ولد الامام ابن القيم رحمة الله اشار ان الله ضربه مثلا بشيء - 00:57:37

وفي فطارنا وفي نقوسنا خبيث وهذا المثل ضربه الله من انفسنا لأن الذي قرره الله عز وجل بما هو اجلبنا عليه من الفطر السليمة والعقول الصحيحة انما هو حجة لماذا ضرب الله لنا مثلا ان لم نكن اذا لم يكن اه في هذا المثل تقرير حسن العقل - 00:58:04  
هذا دلالة على ان العقل قد يكون العقل يحتاج به فقال وفهمت القرآن من مثل عقلي وحسني نبه به العقول على حسن ما امر الله به وقبح ما نهى عنه - 00:58:35

فلو لم يكن في نفسه كذلك لم يكن لضرب الامثال للعقول معنى ولكن اثبات ذلك بمجرد الامر والنهي دون ضرب الامثال وتبييض جهة القبح المشهودة بالحسني والقبح والقرآن مملوء بهذا لمن تدبّر - 00:58:54

فقوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافون كثيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقولون. يحتاج سبحانه عليه بما في عقولهم من قبح - 00:59:09  
بما في عقول من قبح كون مملوك احدهم شريكًا له في العقول قبح ان يكون هو عبدي وانا املكه وهو شريكي. وهذا المثل الذي ضربه الله عز وجل للناس فالله هو المال وانتم تضعون وتجعلون لله شركاء - 00:59:30

وتجعلون له شركاء فتعبدونهم كعبادته او تجعلون لهم شركاء يحفظون انسانا من يوالونه او تخصونه بثواب واجور خاصة بهم. هذا كله لله ولذا قلنا تأكيد وتفصيل ان توحيد الربوبية ليس اجنبيا عن توحيد - 00:59:57

وبينهما صلة والصلة وثيقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وان كل خلل في توحيد الالوهية انما يعود على نقصد في توحيد الربوبية كل خلل في توحيد الالوهية يعود بنقص على التوحيد الالوهية. يقول الامام ابن القيم فإذا كان احدكم يستقيح ان يكون مملوكه - 01:00:32

ولا يرضى بذلك. فكيف تجعلون لي من عبادي شركاء تعبدونهم كعبادي؟ وهذا يبين ان قبح عبادة غير الله تعالى مستقر في العقول والفطر عبادة غير الله امر مستقر في العقول الفطر والسمع نبه العقول وارشدتها الى معرفة ما اودع فيها - 01:00:58

السمع دليل السمع يعني دليل النقل السمع من نقل من الآية والحديث مراد بالسمع الدين المحرم وبه اختتم درسي هذا الدين المحرف دين النصارى النصارى سبحان الله اكبر صوت للنصارى - 01:01:27

انهم يعتقدون ان الاديان كدينهم حبيبي كنيسة تعاملت مع اصحاب العقول واصحاب العلوم بعنف وحرقوا عشرات الالوف. ماتوا من غير ان تسيل منهم قطرة دم ما تحرقعلماء قبل الثورة الفرنسية - 01:01:56

وجدوا ان الانجيل شيء والعلم شيء الانجيل شيء ولا شيء. هذا يخالف هذا فلما بدأوا وقرروا الكنيسة تضرب الناس ان الدين غير العقل الدين غير العلم وظنوا ان كل دين كدين - 01:02:31

ثم اكتشف شيئا في الاسلام يوافق العلم نفرح ويلجأ للدين اذا الله جل في علاه لما وصف اسحاق وصفه عليم ولما وصل اسماعيل وصفه بحكيم. حليم. العرب اسماعيل اصبح لها حكمة. العرب - 01:03:01

اصحاب العلم وكبوط لو انشأنا موسوعة علمية متكاملة في بيان اسرار الشريعة وحكم الشريعة وذكر المؤيدات العلمية من العلوم التي تخص العلوم الانسانية وكذلك ما تخص العلوم التجريبية فهذا اكبر - 01:03:38

سبب لهادية الكفار والاسلام العربي النخوة والشهامة والخلق هو الذي يؤثر فيه الاجنبي علم مستقر في عقله انه العلم والدين امران متناقضان لما فهم بعضهم مثل مورييس شو قال وذكرت لكم في هذا الدرس - 01:04:07

قصة اسلامه مع الملك فيصل رحمة الله لما اكتشف هذا الامر الف كتاب علوم العصرية بين التوراة والانجيل والقرآن وبدأ الفرض ويبدأ يقرأ القراءة الصحيحة وخرج بنتيجة ان القرآن ما فيه حرف واحد يخالفه - 01:04:33

العصري وان التوراة والانجيل مليئة تتعجب بالمخالفات ولد كل عاقل ينبغي ان يستسلم لسلطان القرآن فالله جل في علاه ضرب لنا هذا المثل لأن الله ضربه لاصحاب العقول صحيحة. فإذا العقل صحيح يوافق الفطرة السليمة يوافق الدين - 01:04:58

المنزل لا الدين المحرض او المؤول فعندنا دين منزل بصوت عال صحيحة وعقول سليمة هذه الورود ثلاثة بينهما تالف وتعارف

وكل منها يؤيد الآخر المخالف تكون بفطرة سلية - 01:05:29

وعقب صريح عقل محرض او اول نقل محرف او موضع النقود المحرفة والمؤولة اذا قالوا كلمة جميلة قال بعض العلماء قال اي تفسير احسن تفسير احسن تفسير من هو احسن تفسير - 01:06:00

ايش احسن تفسير قال احسن التفسير لكل قوم ما يناسبه ولهم حظ من تفسير الله عز وجل في القرآن لا اقول ما يصلح وانما اقول ما يصلح لكن من الذي يقبل على القرآن - 01:06:31

ومن الذي يفهم اسرار القرآن ومن الذي يستنبط القرآن فيما يخص ما هو يشعر الناس والذي وسائل بين الناس. لا يقدر على هذا الا الا العلماء الكبار علماؤنا يقولون يجب وجوب كفاءة ان يكون في الامة مفسرون ومحدثون وفقهاء وعلماء لغة - 01:07:02

ووجود هذا التكامل يبدأ يبقى يظهر قوة الدين وتظهر السلطان الدين على نفوس الناس وينبغي ايضا ان يظهر وناس اتقياء مخلصون لله عز وجل ليس فقط العلم وايضا العمل يعني انا اقول - 01:07:29

لما ننظر الى بعض اعيان علمائنا الكبار في هذا الزمان فضيلة الشيخ والشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين وشيخنا الالباني وتقربوا منهم وترى تدينهم وتتألهم وتقربيهم من الله عز وجل. تقول هذا - 01:07:52

هذا صنيع الدين في النقوس المؤمنة الصادقة قد توجد من هو اعلم منهم لك لما تقرب منهم تجدهم الطمع واهل الدنيا ومتعلقون ليسوا بالآخرة متعلقين بالدنيا فسر وضع الله القبول لبعض الاشخاص في هذا الزمان ليس تحررهم في العلم فقط - 01:08:14

وانما ايضا تألهم تألهم وتقربهم من الله عز وجل. صدق تدينهم صوت الملك فهد زار الشيخ ابن عثيمين. وكان بيته طين من طين. فقال اقدم لك مساعدة حتى تبني بناء تخرج من بناء - 01:08:40

قال زدنا بيت قربنا نعمره ولما خرجت الى البيت قال للآخر خربنا عالآخر. نعمر بيت الآخر لنعمل بيت الدنيا. فلما ترى الدين في الاشخاص تألف التقرب الى الله والتعلق باليوم الاخرة. اليوم الاخر فهذا سبب من اسباب رواج علمي - 01:09:05

وسبب رواج علماء ان يصدقوا الله ونخلص لله سبحانه وتعالى. اسأل الله ان يجعلنا من المقبولين واسأل الله جل في علاه ان يمن علينا بالخير يبقى فقط. ملحوظة ذكرها الشاب - 01:09:31

قالوا قال ابن عباس تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا هذا الاثر لم اجده الا عند ابن جرير في التفسير. موجود في عند ابن جرير في الجزء الواحد وعشرين صفحة تسعه وتلاتين - 01:09:45

وقال ابن جرير حددت عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وهذا اسناد طائفي الضعف سدست شيخه مبهم حدثت عن حجاج من الذي حدثه الحجاج؟ راوي النوبة. والاسناد الذي فيه راو مبهام - 01:10:01

هذا اسناده ضعيف المدلس وعنون لكن تبليس بن جريج عن عطاء ومن جريج تحدث عن عطاء فهو من خواص تلاميذه ولد اعلى الاثر شيخ مبهم وليس بعنونت ابن شريح هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اخ بيقول اسماعيل حليم نعم اسماعيل حليم - 01:10:30

احساق علي. جزاكم ربى خيرا وبركة فيكم - 01:11:02